

١٥٠١

فتح الجليل للشيخ الفاضل

المسيوحي

فتح الجليل للعبد الذليل، تأليف الجلال السيوطي ،
عبد الرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ، خط القرن الثاني عشر
الهجري تقديرا .

٨ ق ٢٣ س ١٧ × ٢٥ ر ١٢ سم

١٤٠١

نسخة جيدة، خضها نسخ معتاد .

الاعلام ٤ : ٧١، مكتبة الجلال السيوطي : ٢٦٢

١ - المهاني المتعلقة بالأغاظ والأحكام، القرآن

التريمني للورد - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **فتى الخليل للعبد الخليل** الرقم **١٤٠١**

اسم المؤلف **عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بسوط**

تاريخ النسخ **الفرق الحادي عشر**

عدد الأوراق **٨٠** الملاحظات **١٤٠٢**

ملاحظات **بدقة** **٨١٩**

ف. س.

كان فتح الجليل للعبد الذليل

لشيخ الغلام العمد

الحمد الربو ط

الثاني

المقامه الزميه في الحى
اربعون حديثا
لكيد الارموني

من غم اند على عبد القو
الشيخ تقي

امير اللواحق
وقف وحسن الفقر محمد
امير اللواحق اولاده هذا الكتاب
ثم على اولادهم جميعا فاذا
انتموا صوبوا الى محل
المعالي في كتاب
الوقف



فتح الجليل للمبدئ الذليل في انواع البديعية وسلم
باسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد
الحمد لله الذي تفضل بتولي اجابته واعرض
عمن توفي غيره واعلم ان البديعية **واودع**
عجايب البلاغة في الالفاظ اليسيرة من ايات
كتابه **والصلاة والسلام على سيدنا محمد**
والله والعصاة **وبعد** فقد وقع الكلام
في قوله تعالى انه واي الذين آمنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور لانه قد رت فيها بضعة عشر
نوعا من انواع البديعية **ثم وقع التامل**
بعد ذلك ففتح الله بزيادة على ذلك حتى
جاوزت الاربعين ثم قدحت الفكر فلو تزل
نستخرج ونتموا الى ان وصلت بحمد الله تعالى
مائة وعشرين نوعا فقد اردت تدوينها
في هذه الكراسة ليستفيد بها من له عرض
في الوخوف على اسرار التنزيل **راجيا من الله**
الهداية الى سوا السبيل **فاقول** في هذه
الاجابة الكريمه الطباقي وهو الجمع بين الصنفين
وذلك في ثلاثة مواضع بين امسوا وكفروا
وبين النور والظلمات في الموضعين فیهما
المقابل في ثمانية مواضع بين الجلاله والظلاله
وولي واوليالات الفرديقا بله الجمع في هذا
الفن وبين امسوا وكفروا ويخرجهم ويخرجونهم

بما ذكر وبين سن والى في الموضعين لان من لا
الخايبه والى لا تتلها بها وهما متقابلان فقد
اورد امس البديع في المقابله قول الشاعر **و**
اورد لهم وسواد الليل يشفع لي واشتد وياض الصبح يفرق لي
فقالوا ان بين لي وفي مقابله وبين الظلمات
والنور والنور والظلمات وفيهما مكان مجازات
في يخرجهم بمعنى بمنعهم من الدخول فيه ابتداء
وفي يخرجونهم كذلك وفي نسبة الاجزاج الى
الطاعوت لانه سبب وفاعل الخير والشر على
الحقيقه هو الله تعالى وفي اصحاب النار وفي
اطلاق الظلمات على الكفر والنور على الايمان
في الموضعين **وفيها** التثنية بين والتاخير
في ثلاثة مواضع احدها انه قدم في الايه
الاولى الجلاله وفي الثانيه الذين كفروا ولم
يقدم الطاعوت حذرا من جعله مقابلا لله
فانه احقر من ذلك والثاني انه قدم الاسم
الكره على لولي لجعله مستندا واخبر عنه بالولي
وقدم اوليا ولهم على الطاعوت فجعل الاوليا
مستندا واخبر عنه بالطاعوت للاشارة الى ان
الطاعوت شيء فكل هول تخفيرا له فان القاعده
المنحويه جعل الا عرف مستندا والاخفى خيرا
الثالث تقديم فيها على خالدون مراعاة للفصله
وفيها التثنية في ثلاثة مواضع ايراد النور

وجمع الظلمات في الموضعين لان الايمان شي واحد
وطريق الحق واحدة والكفر انواع والضلالات
شئ واحد والاهواء البدع متفرقة وشاهد وان
هذا اصراط مستقيما فاستمعوه ولا تتبع السبل
ففرق بكم عن سبيلهم قوله صلى الله عليه وسلم
تفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة واحدة
منها في الجنة واثنان وسبعين في النار
وفيها التفسير في موضعين فان جملة يجرهم
وجملة يخرجونه تفسير بيان للولاية واهل
البدع يسمون ذلك تفسير واهل المعاني
يسمون استينافا بيا بيا **وفيها** وقوع المفرد
موضع الجمع في الطاعوت **وفيها** وقوع الماضي
في استنواف وكفروا مراد به الاستمرار **وفيها**
التكرار في خمسة مواضع الدين ومن والى
والظلمات والنور **وفيها** الترديد في يخرج
بغير ما علق به الاول وقد ذكر هذا النوع
بعينه معنا ابرحان وفيها المبالغة في صبغه
ولي والطاعوت وفيها العكس وفيها القلب
والبتدبل في قوله من الظلمات الى النور ومن
النور الى الظلمات وفيها القلب والاختصاص
من لفظ الطاعوت على ما ذكره الزمخشري فان
قال في قوله تعالى والذين احببوا الطاعوت
ان يجيد وفيها القلب للاختصاص بالنسبة الى

الى لفظ الطاعوت وان وزنه على قول فخر روت من
الطغيان كسلوكوت ورجوت قلت يتقدم سيرا للام
على العين فوزنه طولوت ففيه مبالغات القسمة
بالمصدر والبناء بالمبالغة والقلب وهو المختص
اذ لا يطلق على غير الشيطان **وفيها** المحصر شري
المبتدأ والخبر في ثلاثه مواضع اسد ولي الذين
استواى لا ولي لهم غير واولياؤهم الطاعوت
اي لا غير واوليك اصحاب النار لا غيرهم
فالا لان حقيقين والثاني يحتمل المحققين
والمجازي والثلاثة من تعبير الصفة الى الموصوف
وفيها التاكيد بهم في قوله لهم فيها خالدون
وفيها الاعتماد فيه حيث قدم والزمخشري
يقول في مثل ذلك انه يفيد المحصر في الاخر ذكره
في قوله وبالآخره هو وقتون وذكره الاصبغ
في قوله وما هم بخارجين من النار فيكون
مغروسه معنا ان غيرهم من عصاة المومنين
لا يخلدون فيها وخيلها الاشارة باوليك على
حد ما ذكره في قوله تعالى اوليك على هدى من
انه جدير ما يذكره بعده وفيها الخطاب العام
في اوليك ان كان الخطاب لغير معين وان كان
لمعين فان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
فهو اخصار لما في الذم ويحتمل ان يكون فيه التثنية
من قوله ورفع بعضهم درجات فان المراد به

ابن أبي صلي الله عليه وسلم ولم يقع له ذكر بعد
ذلك لا بالخطاب ولا بغيره وان كان للمؤمنين او
الكافرين ففيه نوعان لا لتفات عن الغيبة الى
الذين امنوا والذين كفروا وخطاب الجمع بصيغة
الغرد ويريد الثاني ثالثا وهو الاشارة
تعريفا بعبارته التاسع حتى انه لا يفهم الا
بالمحسوس على حد ما قالوه في اوليك اباي البيت
وفيها المشاكلة والاستعارة التمهكية في قوله
اوليا وهم لان الاخراج من النور الى الظلمات
صنع الاعمال الاوليا بدليل ان الشيطان لهم
عند وحيه تهكم بهم ومشاكلة لقوله الذين امنوا
وفيها القول بالموجب في هذه الجملة لانهم
لما ادعوا ان لهم اوليا تنصرهم قال صحيح
لهم اوليا ولكن اوليا وهم الطاغوت الذين هم
اذل من ان ينصروا انفسهم فضلا عن غيرهم
وفيها الاطناب في موضعين في الذين امنوا
والذين كفروا اذ كان يقوم مقامهما المؤمنون
والكافرون وفيها الحذف في موضعين وهما
موصوف الذين وتقدم يره القوم وفيها
التميم في قوله نعم فيها خالدون اذ لم يفر
على اصحاب النار لاكتفى به في استحقاقهم
لها لكنه تم بوصف كل واحد منهم فيها الذي هو
قد رافد على الدخول وفيها الاكتفا حيث ذكر

وعيد الكافرين دون وعيد المؤمنين وفيها الاحتيا
وهو ان تذكر جملتان وتحتذف من كل ما اثبت
نظيره في الاخرى والتقدم يرهنا الله ووطا الذين
امنوا ولهم اصحاب الجنة والذين كفروا ليس الله
لهم بولي واوليك اصحاب النار فحذف من الاول
ما اثبت نظيره في الاول وهو ولاية الله فيها
التغليب في احد عشر موضعا الذي في الموضوعين
وضمير امنوا وكفروا وضمير هم في المواضع
الاربعة وخالدون لانه شامل للذكور والاناث
وغلب لفظ المذكر وفي اصحاب لانه خاص بجمع
المذكر وجمع الموت هو اجمع وصاحبات وفي
الواو من يخرجونهم لان الطاغوت شامل للشيطان
والاصنام وكلما عبد سجدون الله فغلب ضمير
المذكر العاقل **وفيها** الغرايد وهو الاثنيان
بلفظة فريدة لا يقوم غيرهما مقامها وهي هنا
في لفظتين الاولى والى لانه لا يقوم غيرهما
لما فيه من الاشعار بالخصوصية الزائدة
والقرب المعنوي والمكانة والاعتناء بمصلحة
المؤمن فان الولي يطلق لفة وشرعا على القريب
وخلاف الاجنبي ومن الولي به وصلة قرابة
او نظرا او وصاية او نحو ذلك ولفظ التاصر او
المعين او المتولى مثلا لا يفيد ذلك لانه لا يلاهما
ذكر قد يكون غريبا اجيبا فاذا دلفظ الولي انه

يراعى مصلحة سيده كما يراعى الولي مصلحة محاجيره
والثانيه نفي الطاعنات فانها لا يقوم غير بقايتها
في الذم والقبح والبيهاة كما لا يخفى وان جردنا
هذا الى سائر وهو انه ورد عن سعيد بن
جبير ان الطاعنات بلسان الحبشه فيكون ذلك
من المغرب وقد خزا الخو من غوايد وقوع
المغرب في القران ان يكون الال على معنى لا يوجد
في الالفاظ العربية ما يودي معناه الالفظ
اطول منه كما بيته في الاقتان وذلك تقدير
لكون هذه اللفظه فريضة في دعاء الاتساع
وهو ان يولي بكلمة فتتسع وفيها التاويل
فان الولي بجمل ان يكون معنى الناصر او معنى
المعين او معنى المجير او معنى المتولي كما مورهم
وفيها استعمال اللفظ في حقيقته ومجاز مع
في اربعة مواضع فان استوا صادق بمن صدر
منه الايمان حقيقته ومن اراد ان يؤمن
ومجاز بمن كان في الكفر ثم آمن ومن لم يكفر
اصلا ولا اخراج حقيقته في الاول مجاز في الثاني
وكذا جملة آخرها وفيها الابداع وهو استعمال
لفظ لم يثبت التكلم اليه وذلك هنا في ستة مواضع
اشنان احقيقتان وهما الايمان والكفر فانما من
الاسماء الشرعية اربعة مجازيه وهو الظلمات
والنور في الموضعين فان استعمالها في الكفر

والايمان شرعي ايضا **وفيها** التفتات على راي
السكاكي فانه لا يشترط فيه تقدم خلاص بل التفتات
عنده ان يقع الغيبه مثلا فيما حقه التكلم وان
لم يتقدم بها تكلم نحو قول الخلفاء امير المؤمنين
يا مرك بكذا مكان انا امر كونهنا كان الوضوح للتكلم
بان يقول نحن اوانا والى الذين امنوا فلما عدل
الى لفظ الجلالة كان التفتات على رايه **وفيها**
التقسيم في موضعين فان الناس فان الناس اما
مؤمن او كافر ولا ثالث كما هو كقوله فمنهم
شقي وسعيد والطرف اما في (ومظلمة ولا
ثالث لهما **وفيها** الاقتان وهو الجمع بين
فنيين وهذا جمع بين مدح المؤمنين وذم
الكافرين **وفيها** التواضع وهي همد خال عن
الفحش وما في الابه من دم الكفار كذلك قالوا
وكل هجا وقع في القران للكفار فانه كذلك **وفيها**
المذهب الكلامي وتقديره من آمن بالله ووليه
ومن كان الله ووليه فهو مستند وهو المراد
بقوله يخرجهم الى اخره ومن كفر فوليه
الطاعنات ومن كان الطاعنات ووليه فهو ضال
قال كافر ضال وهو المراد بقوله يخرجهم الى اخره
وفيها ارسال المثل فان كلام الجملة في اولتين
يصلح ان يكون مثلا **وفيها** الاجتراس وهو تقييد
الكلام بنكته تدفع وهما ما وذلك في قوله يخرجهم

من النور الى السمات لانه لما قيل اوليا وهم الطائفت
فواهم مشيرونهم انما كان لهم اوليا فقد يعلو
فهم كما يفعل ولي المؤمنين باحبابه فنفي ذلك
هذه الجملة وفيها الجنس الاشتقاق بين
النور والنار وفيها الجنس المطرب بين فهم
وهم **وفيها** جناس محرف ناقص بين الى واوليك
لان الواو المكتوبه في اوليك لا تظهر في اللفظ
وفيها جناس خطي ناقص بين اوليا واوليك
لان اوليك يكتب هو او بعد الالف **وفيها**
جناس مشوش بين ولي والى وفيها الوصل
في جملة والذين كفروا المناسبت بالذين امنوا
مناسبة التعناد وفيها الفصل في تخرجهم
وتخرجونهم لانها استيانيان بيانيتان
وفي اوليك اصحاب النار وفيهم فيها خالدون
لانها تأكيد الجملة قبلها وفيها ايجاز القصر
في موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات
الى النور قائم مقام تخرج عنهم الريب والشك
والوساوس والخواطر الدنيه والجزع والقلق
والخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه
الانفلات والبدع وما اكثرها ويلي في قلوبهم
البيقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض
والتكليم والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتداء
على كثرتها وكذا في الجملة الثانية **وفيها**

المساواة في قوله تعالى اوليك امين النار فان
اللفظ طبق معناه **وفيها** البسيط وهو نكتة
اللفظ للمعنى بلا حشو فلهو كالاطباق لكن
بالاكتاب بالجملة وهو معناه في جملة الاخراج
وقد قد ران فيها الاكتاب في موضعين
وفيها الاستيعام وهو ان يكون الكلام قوله
من العقاده كالمسا لم يتجسم في ايجاد ويكاد
لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل
رقه قالاه كذا في القرآن كله وفيها التلا
اللفظ والمعنى وهو ان يوفق ما لفظا مناسبة
له ان فيها فخمة وان رقيتها رقيقة والفاظ
الايه كذا في الجلالة منها فخمة لعظم
الذات المقدسه ولفظ الطائفت في لفظ
مسما وكذا لفظ كفر والان الراس المحرور
المفخمة بدليل منعها الامالة وكذا لفظ الظلمات
وخالدون ولفظ ولي وامنوا رقيتان ولفظ
النور ارفق من لفظ الظلمات مع ما في المفرد
من الخفة التي ليست في الجمع **وفيها** البطر
والعكس وهو ان يوفق بكلامين ينفرد الاولى
بمنطوقه مفهوما الثاني وبالعكس ولا يشك
ان منطوق الجملة الاولى معترط لمفهوم الثانية
وبالعكس **وفيها** التكمين وهو ان يكون
الفاصلة ممكنة مستقرة في محلها غير قلقة

ولا مستعارة ولا مستجلبة وقاصله خالد ون هنا
كذلك **وجيها** التسليم وهو ان يكون ما قبل
الفاصله يهـ ل عليها ولا تشك ان لفظ الكفر يهـ
على ان الفاصله الحارود في النار **وفيها** التشريع
وهو ان يكون في اثنا الاية ما يصلح ان يكون
قاصلة وذلك معناه قوله في الجملة الاولى
الى التور وقوله في الثانية الى الظلمات **وفيها**
التعديب وهو ان يكون الكلام مهادباً منقياً
محيث لا يكون للاغراض فيه مجال والايه
والقران كله كذلك **وفيها** الاستتباع وهو
الوصف بشئ على وجه يستتبع الوصف باخر
وهو معناه في موضعين فانه وصف المؤمنين
بولاية الله تعالى لهم على وجه استتبع وصفهم
بالعباديه ووصف الكافرين بولاية الطاغوت
على وجه استتبع وصفهم بالضلالة ثم ظهر لي
ان يقال ان في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور
استعارة مكنية تخيلية بان يكون شبه
التفتل من الضلال الى الهدى هو كانه قارا
في مكان مظلم يخرج منه الى مكان غير ثابت
المشبه وحذف التشبيه ودل عليه بلازمه
وهو الاخراج ويجوز ان تكون الاستعارة
تمثيلية انتزاع فيها وجه التشبيه بمن متباعد
كما ترى ويأتي ذلك في الجملة الثانية ايضا

وا
وظهر لي ايضا ان تأتي فيها الترويه وذلك
ورد في الحديث ان الناس يكونون يوم القيامة
في ظلمة ثم يرسل عليهم نور فيبقى نور
المؤمن يطفى نور المنافق وقد ياول بعضهم
هذه الاية على انها هذه الاية على ذلك فلي
هذا يكون النور والظلمات معني حقيقي ومعني
مجازي والمجازي هنا هو القريب والحقيقي
هو البعيد ويخيل من معان ان يكون في الاية
التلميح وهو الاشارة الى قصة ادواقعه او
كائنه وقد يكون اريد منها لايه المعنيان
محاكما هو عادة القران وبلاغته وقد ورد
لكل حرف ظهرو بطن فيكون في الاية
استخدام على طريقة صاحب المفتاح نحو لكل
اجل كتاب وهو اطلاق لفظ معنيان غير اذان
ويذكر معه لفظان كل لفظ يجدر معنى هنا
لما ذكر النور والظلمات و اريد المعنيان ذكر
لفظ يخدم المعنى الحقيقي وهو الاخراج فانه
حقيقته في التحول عن الخير والامكنه ولعل
يخدم المعنى المجازي وهو لفظ الايمان والكفر
ثم ظهر لي ان في الاية الف والتشريع
موضعين احدهما مرتب والاخر غير مرتب

قال اول في الله والى الذين استخرجهم فان المصير
الاول فيه هو المستتر وهو راجع الى الجلالة والثاني
وهو وهم راجع الى الدين وهو على ترتيب اللف
والثاني في قوله يخرجونهم فان ضمير الواو راجع
الى الطائفت وضمير هم راجع الى الذين كفروا
وهو على غير ترتيبه **شرط** ان قوله اوليكما صواب
ان راعى فيها خال دون عابد للذين كفروا والطلقة
مع الا الى الذين كفروا فقط بعد ليل انكم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لحقا
واردون لو كان هؤلاء الهة سادروها وكل فيها
خالدون فعلى هذا وقع في الاشارة وضمير هم
لف **تقريب** النسخ وهو نوع من اللف والنشر المجمل
اشار اليه الزمخشري في بعض الايات فلهذا ما
ظهر في الاية من انواع البلاغة ولم يرد احد انقرض
لشي من ذلك في الاية الا الموضع الذي نقلت عن
الزمخشري في الطائفت والاطباق فاذا باحيا
ذكره ثم في الاية مما يتعلق بعلم المعاني التي
بالجملة الاسمية في اربع جمل لعلها على التثنية
والاستنارة في ولاية الله تعالى وولاية الطائفت
والاستحقاق النار والخلود وبالاعلية في اربع
جمل لان الايمان والكفر والاخراج مما يحدث
ويجحد وفيه الايات في المسند اليه اولا

بالعلم

بالعلمية لا حصاره في ذل من السامع اولا **فيها**
به والتبرك به كره الكريه وثانيا بالوصولية
لا شتم الامة على معنى مناسب للترتيب اليه
وثالثا بالاشارة لما تقدم ولا بعلم الضمير
لان المقام للغيبة **وفي** الاية من علم اصول
الدين اثبات التوحيد لله وحده ونفى كل ما
يعبد من دونه **وفيها** انه لا واسطة بين
المومن والكافر ولا بين الضال والمهدي
خلافا للمعتزلة فيها **وفيها** اثبات خلق
الافعال له في يخرجهم خلافا للمعتزلة **وفيها**
اثبات الكسب لهم في استوا وكفروا ويخرجونهم خلافا
للمجبرية **وفيها** ان الكفار يخلدون في النار
وان المومنين لا يخلدون فيها خلافا لمن
خالفه في ذلك وفي الاية من علم اصول الفقه
جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه كما تقدم
تقريبه خلافا لمن منعه وفيها جواز وقوع
المعرب في القمان **وفيها** ان الوصول
والمضاف من صيغ العموم **وفيها** ان العامة
تدخل **فصل** وفي الاية من علم العموم
وفيها ان العامة المسلم الكافر ولا عكسه
ولا يلى كافر مسلم ولا عكسه في تكاثر ولا في
مقتل لان ول الله تعالى عدو لعدوه ولا والاه
بينهما فلا رث ولا ولاية ولا تناصر **وفيها**

تخريج ولاية اعدائه وفيها جواز هجرهم وضمهم
وغيبه لمن ينظاها هرما ذمه الشرع وفي ولاية
امن علم الخوان المضاف الى المصنف اعرف من
المعرف باللام حيث جعل الاول مبتدا مخبرا عنه
بالتاني وان من ثاني لا مبتدا الطائيه في غير
المكان وان الصنير يراعى في المعنى كما يراعى
اللفظ وان جمع القله قد يستعمل مكان جمع
الكثرة فان اصحاب من جموع القله وكذا خالدون
فانه جمع سلامه غير محلي وقطع ذلك اريد
به الكثره وان معمول اسم الفاعل يجوز نقده
عليه فان طيها معمول خالدون وفي اياه من
علم السلوك الانقطاع الى الله تعالى وحده
والتخاضه وليا يعتمد به ويميل الى الله في كل
شئ ويستترزق ويستصبر ويستغاث
ويستغفر ويستعان به ويعرض عما سواه
ويقطع العلايق من غيره ولا تمتد الاطماع
الى خلاف ولا يجوز غيره وموالاة احيائه
واوليائه ومعاداة من عاداهم واكرامهم
وتجليلهم ومعرفة قدرهم والتخلي عن الاخلاق
الرديه والتخلي بالاخلاق الحميده وفقنا الله
منه وكرمه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم وحبا لله
ونعم الوكيل